

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

التهجد يقوي الروحانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "صلاة الليل أشد". في الليل، يكون أداء العبادة أصعب. لذلك، من يؤدي العبادة في الليل ينال أجراً أعظم بكثير من الأجر في النهار. يقول سيدنا أحمد البدوي ركعة في الليل أفضل من صلاة النهار. ذفن سيدنا أحمد البدوي في مصر. أحبائه وأتباعه كثر في كل مكان. نزور زاويته هنا كضيوف. تجلّيه عظيم. إنه من الأولياء. له الكثير ممن يحبونه ويتبعونه. بالطبع، يتغير التجلي في كل وقت. حتى لو كان قليلاً هنا، سنكون في حمايته وبركته، إن شاء الله.

له قول جميل "ركعة في الليل تعادل ألف ركعة في النهار". كيف تؤدي صلاة الليل؟ من توضع قبل النوم وصلي ركعتين يُعتبر أنه أدى قيام الليل. ثم استيقظ قبل صلاة الفجر بقليل، وصلي التهجد، ولو استطاع أن يصلي نافلة أخرى، فكل واحدة منها - يكون قد أحيا الليل. فضلها محفوظ عند الله ﷻ. الله ﷻ أعلم مقدار جزاءه. الحساب عنده ﷻ. كما أن الدعاء في الليل أثناء نوم الناس، أثناء التهجد، من الأدعية المستجابة. يُعطيهِ الله عز وجل ثوابه وأجره في الدنيا والآخرة.

أهم شيء للإنسان ليجد الراحة هو القيام بهذه الأمور. إنها ليست فرضاً، بل نافلة. لكن النافلة تزيد من قوة الإنسان الروحانية. وهذا أهم من القوة المادية والجسدية. لأن القوة الروحانية هي وسيلة الإنسان لتربية نفسه. إذا لم تكن هناك قوة روحانية، افعل ما يشتهي الجسد، كل واشرب، فلا فائدة. لأن الحيوانات تأكل وتشرب وتسمن بنفس الطريقة؛ هذا كل شيء. ليست هناك فائدة روحانية.

لذلك، للحصول على فائدة روحانية، صل ركعتين على الأقل من قيام الليل قبل النوم. وقبل صلاة الفجر، ركعتين، أربع ركعات، ثماني ركعات، أي قدر استطاعتك. ولكن يجب أن يصلي ركعتين على الأقل. سيكون ذلك بمثابة إحياء الليل. فوائدها لا تُعد ولا تُحصى. نسأل الله ﷻ أن يمنّ على الجميع. نسأله ﷻ أن يُيسر. لأن أكثر الناس يقولون "لا نستطيع النهوض". أحياناً، لا يستطيع الإنسان النهوض بسبب تغلب النفس. لذلك، جاهد نفسك. استيقظ قبل صلاة الفجر بخمس عشرة إلى عشرين دقيقة على الأقل، فهذا جيد. قبل صلاة الفجر، حتى لو دخل وقت الفجر، لا يزال ذلك ممكناً إذا نويت التهجد إن شاء الله. الله ﷻ يُعيننا. الله ﷻ يرزقنا القوة إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

22 تموز 2025 / 27 مُحَرَّم 1447

صلاة الفجر - زاوية أكابا، اسطنبول